

مذكرة بشأن تنظيم الأجهزة العاملة في

مشروعات بناء الريف

١٩٦٤/١/٢٠

مقدمة:

لما كانت عملية بناء الريف عملية مركبة تدخل في نطاقها عوامل ومؤتمرات مختلفة تمس كافة أوجه الحياة في الريف سواء كانت زراعية أو صناعية أو اجتماعية أو طبيعية فإن الأمر يتطلب تركيز الجهود وتنسيقها بين مختلف الجهات أو الهيئات العاملة في هذا المجال. وذلك تحت إشراف جهاز واحد تتوفر له كافة المقومات التي تستطيع بها أن يسير بها كافة الأبحاث أو المشروعات سواء كان ذلك على مستوى التخطيط القصير الأجل أو التخطيط الطويل الأجل. وذلك تحت إشراف اللجنة الوزارية لشئون الحكم المحلي في الدولة.

وينقسم العمل في هذا الجهاز إلى أربعة أقسام :

القسم الأول: ويعمل على وضع التخطيطات الإقليمية لمختلف المراكز باعتبارها أقاليم تخطيطية. لتحديد معالمها الطبيعية ومقوماتها الاقتصادية وتكويناتها الاجتماعية لترسم وظائف التجمعات الريفية فيها كما تحدد نظم العلاقات التي تربط هذه التجمعات. والقسم في نفس الوقت يوجه السياسة السكانية للريف على ضوء الامتداد الزراعي أو الصناعي في الدولة. ويوضح مدى تحمل الأرض الريفية للسكان (وذلك على ضوء بعض الدراسات الإقليمية التي تمت في إحدى المراكز في نطاق التكوين العام للدلتا).

ويعمل في هذا القسم التخصصات المختلفة في الجغرافية الاقتصادية والزراعية والاجتماع والإحصاء والمساحة والهندسة.

القسم الثاني : ويعمل في مجال الأبحاث النوعية سواء أكان ذلك تطوير مواد البناء ومراكز تصنيعها وتسويقها وطرق الإنشاء أو في الدراسات المعمارية ولعناصر السكن الريفي وتجهيزاته المعيشية والصحية. أو في تطوير الصناعات الريفية أو الإنتاج الزراعي والحيواني أو في معالجة المشاكل المتعلقة بصحة القرية أو المتعلقة بعناصر الوقود أو التخزين أو في توضيح المقومات الثقافية في الريف. ويعمل هذا القسم على أساس التقسيم المناخي والطبيعي للريف المصري.

ويعمل في هذا القسم مركز أبحاث البناء بمعاونة مراكز البحوث العلمية الزراعية والهندسية والصحية والثقافية.

القسم الثالث : فيعمل على وضع التخطيطات المحلية لمختلف التجمعات الريفية في ضوء التخطيطات الإقليمية المختلفة سواء فيها التخطيطات السريعة الأجل أو الطويلة الأجل ويوضح القسم في نفس الوقت مراحل تنفيذ هذه المخططات. وذلك على ضوء ما يصله من القسمين الأول والثاني من نتائج أو توجيه.

ويقوم القسم أولاً بعمل الأنواع المختلفة من المسح المحلي وتوقيعها وتحليلها ووضع التصميمات التخطيطية والوسائل التنفيذية لمراحل التخطيط المختلفة. في كل من التخطيط القصير الأجل أو التخطيط الطويل الأجل (على ضوء الأمثلة التي تمت في هذا الشأن) كما يقوم القسم بمباشرة المشروعات الإرشادية ويتصل اتصالاً مباشراً بالأجهزة التنفيذية في مناطق الريف المختلفة. وقد يعمل هذا القسم على مستوى المحافظات إذا ما توفرت الخبرات اللازمة. ويعمل في هذا القسم المخططون والمهندسين المعماريين الذين يباشرون نفس العمل في وزارات الزراعة وهيئاتها أو الإصلاح الزراعي أو تعمير الصحاري أو وزارة الإسكان والمرافق وغيرها من الجهات التي تعجز أجهزتها الهندسية على القيام بالأعباء المطلوبة منها.

القسم الرابع : وهو الجهاز التنفيذي الذي يشرف على عمليات التدريب البناء وتوجيهها ومتابعتها على مستوى الوحدات التخطيطية في الريف وليس من الناحية الهندسية فحسب بل من ناحية التنمية المعيشية كذلك ويتبع كل من الأجهزة الأربعة إدارتها التشريعية والمالية. وإذا كانت هذه الأجهزة سوف تحتاج إلى خبرات خاصة فإن الأمر يتطلب البدء في إقامة مراكز التدريب المختلفة ومعاهد التخطيط الإقليمي وتخطيط القرى والمدن في الجامعات.

وإذا كان للشعب في الريف دوره الرئيسي في عملية البناء والتطوير فإن الأمر يتطلب وضع المخططات اللازمة للتوعية المعيشية في الريف وآثاره حتى يطالب بإصلاح نفسه بنفسه. وتصل إلى القرية كافة وسائل الإعلام السمعية والرأسية موضحة مدى ما وصلت إليه المجتمعات الريفية المتقدمة أو المجتمعات الريفية المحلية التي استجابت إلى المساهمة في عمليات البناء والإصلاح.